

تفسير السعدي

وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ

تفسير الآيات من 42 و 44: يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وإن يكذبك

هؤلاء المشركون فلست بأول رسول كذب، وليسوا بأول أمة كذبت رسولها { فَقَدْ

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ * وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ * وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ { أي: قوم

شعيب. } وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ { المكذبين، فلم أعاجلهم بالعقوبة، بل أمهلتهم،

حتى استمروا في طغيانهم يعمهون، وفي كفرهم وشرهم يزدادون، { ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ { بالعذاب

أخذ عزيز مقتدر { فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ { أي: إنكاري عليهم كفرهم، وتكذيبهم كيف

حاله، كان أشد العقوبات، وأفظع المثالات، فمنهم من أغرقه، ومنهم من أخذته الصيحة،

ومنهم من أهلك بالريح العقيم، ومنهم من خسف به الأرض، ومنهم من أرسل عليه عذاب

يوم الظلة، فليعتبر بهم هؤلاء المكذبون، أن يصيبهم ما أصابهم، فإنهم ليسوا خيرا منهم،

ولا كتب لهم براءة في الكتب المنزلة من الله، وكم من المعذنين المهلكين أمثال هؤلاء

كثير